Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الاعلام، هو قطاع القيادات السياسية والادارية والدينيـة، ممـا يوحي بأنـه وضع حاجـزا بين القارىء وبين المجتمع التونسي الحقيقي، ولـكن هذا الايحاء ينتفي إذا عرفنـا أن المؤلف قد اتخذ من هذه الشخصيات إطارا يعرض من خلاله تحركات المجتمـع التونسي نحو الاصلاح والتقدم.

فهو في عرضه لحياة الوزراء يرصد أعمالهم الاصلاحية، ومدى ما قدموه للشعب التونسي من الآراء والأفكـار والأعمـال، ففي ترجمتـه لحياة الجنـرال محمد حسين يقول إنـه كان « مأخـوذا بالنزعـة الإصلاحـية، شديـد الغيرة على المصلحـة الوطنية.. حنقا على الذين يبتزون جانبا من الثروة العـامة للبلاد، ثم يلتجئون الى البلاد الأجنبيـة ».

وفي حديثه عن الوزير خير الدين يقول « نحيت عن وزارتـه التاسيسيات الحيوية العظيمة التي منها تأسيس مدرسة الصادقية، وتعمير مكتبـة الدولـة ونظـام العدالـة ، ونظـام المحاكـم الشرعيـة، وإصلاح نظام السجون، وتاسيس الخزانة العامة، والإصلاحـات البلدية، والتنوير بالغاز، وإسقاط المغارم على أهل الساحل، والمعاهدات الجمركية لحماية الصناعات الأهليـة، وتوسيع ساحـة الأراضي المبذورة من 60 ألف هكتـار الى مليون هكتـار.. ».

وكذلك كان حديثه عن الوزير محمد العزيز بوعتور : « لمـا انتصبت الحماية الفرنسية بتونس تبين أن هذا الطور لا بد له من رجل متقـرر الثقـة، بعيد عن الريب والمخاتلات، قدير على تصـور